

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (١٩٠)

بعض القضايا المتصلة بالصادرات
(دراسة حالة الصناعات الكيماوية)

يونيه ٢٠٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

فى إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته فى خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجه الفكرية العلمية لمتخذي القرار وللمتخصصين وذوى الاهتمام .

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج مثابرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الاستعانة ببعض الخبرات من ذوى الثقة من خارجه فى دراسة الموضوعات التي تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد فى خطة بحوثه السنوية .

ولا يسعنا إلا أن نتمنى لقارئ هذه السلسلة مزيداً من الاستفادة والإسهام فى إثراء وتطوير الجهود البحثية من خلال التعليقات الرصينة بما يخدم قضايا تنمية ورخاء وطننا الحبيب مصر .

وندعو الله أن يكون هذا العمل قد اخرج فى أحسن صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق ..

مدير المعهد

(أ.د / علا سليمان الحكيم)

ملخص بحث :

بعض القضايا المتصلة بالصادرات " دراسة حالة الصناعات الكيماوية "

ترجع أهمية اختيار صادرات الصناعات الكيماوية كأحدى الصناعات التحويلية لدراسة قدراتها التنافسية وآفاقها المستقبلية الى أهميتها في الإنتاج الصناعي والنتائج المحلى واجمالى الصادرات السلعية .

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على الوضع الحالى لمجمل قطاع الصناعات الكيماوية بهدف استكشاف المنتجات الكيماوية التى تتمتع فيها مصر بمزايا نسبية وتنافسية وكذلك التعرف على المنافسين المحتملين في إطار هذه الصناعات فضلاً عن فرص تنويع المنتجات التصديرية لتحسين النفاذ إلى الأسواق العالمية .

وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف استعرضت الدراسة وضع الصناعات الكيماوية داخل الصناعات التحويلية ثم اقتصاديات هذه الصناعات من حيث نمط الملكية ومعدلات الحماية الاسمية والفعلية والروابط الأمامية والخلفية والمشاكل المتعلقة بالطاقات العاطلة ثم اتجهت الدراسة لرصد وتقييم اتجاهات الطلب العالمى لتحديد المصدرين والمستوردين الرئيسيين فى الأسواق العالمية ودرجة مواكبة المنتجات التصديرية المصرية لهذه التطورات . ثم استلزم الامر قياس الأوضاع التنافسية المقارنة للصناعات الكيماوية من منظور الميزة النسبية وكثافة عنصر العمل وغيرها من مؤشرات التنافسية السوقية والهيكلية . وفى سبيل التعرف على الأوضاع التنافسية الحقيقية أجرت الدراسة مسحاً ميدانية على عينة ممثلة لصناعة البلاستيك والأسمدة . وتخلصت الدراسة إلى أن الصناعات الكيماوية تتمتع بأدنى معدلات الحماية الفعالة وان قطاع الصناعات الكيماوية يؤثر على القطاعات الأخرى بما يتجاوز أربعة أمثال ونصف طلبه الوسيط . كذلك فإن مصر تتمتع بمزايا نسبية فى الأسمدة المصنعة والأحماض غير العضوية والصابون ومستحضرات التنظيف . وانه من منظور التنافسية الهيكلية والسعرية تتمتع مصر بمزايا فى مجال الأسمدة والبلاستيك . لذلك أوضحت الدراسة أن هناك اتجاهات متنامية نحو تحسين إنتاجية المستلزمات بالنسبة للقطاع الخاص فى بعض المجالات مثل الأسمدة والصابون والمنظفات ومستحضرات التجميل ومنتجات البلاستيك .

Abstract

Some questions related to Exports : A case study of chemical industries

Chemical industry has a great contribution in manufacturing sector and in GDP. Chemicals exports are also of great importance in total merchandise exports.

This study aims at identifying the current position of chemicals industry in Egypt in order to explore the chemicals products with comparative and competitive advantages . The study also aims at focusing on the potential competitors in the industry as well as the potential opportunities to diversify the exports to get benefit from an increase in market access .

The study highlights the current position of chemicals industry in the manufacturing sector . Then it describes the economies of these industries in terms of the pattern of ownership, the effective rate of protection , forward and backward linkages and the idle capacities .The study also monitored the trends in global demand to specify the main world exporters and importers in international markets .The study measured the real competitive position of chemicals industry using the revealed comparative advantage approach, the intensity of labor and other indicators of market and structural competitiveness. The study has done field studies on a representative Sample of & industries such as plastic and fertilizers .

The study therefore concludes that chemicals industry enjoys the lowest rate of effective protection. Chemicals industry affects other sectors with 4 times & half its intermediary demand. Egypt enjoys comparative advantages in fertilizers, inorganic chemicals elements, soap and cleaning and polishing preparations. Also, the study shows a competitive advantage in favor of fertilizers, and plastics according to structural and price competitive approach. The study indicates that there exists efforts to improve the productivity of inputs in private sector in some fields such as : fertilizers , soap, cleaning , and plastics products .

المحتويات

رقم الصفحة

ج- و	مقدمة
	الفصل الأول : الأداء التصديري الحالى للصناعات التحويلية
١	تمهيد :
٢	٠١ هيكل صادرات الصناعات التحويلية
٤	٠٢ الأداء التصديري لقطاع الصناعات التحويلية
٦	٠٣ العوامل المحددة لنمو الصادرات الصناعية التحويلية
٨	٠٤ درجة تنوع منتجات الصناعات التحويلية
١١	٠٥ درجة التركيز والتنوع فى الصادرات
	الفصل الثانى : اقتصاديات الصناعات الكيماوية
١٩	٠١ أهم خصائص وملامح قطاع الصناعات الكيماوية
٢٤	٠٢ الأوضاع الحالية للصناعات الكيماوية فى الاقتصاد المصرى
٢٩	٠٣ معدلات الحماية للصناعات الكيماوية المصرية
٣٢	٠٤ الروابط الأمامية والخلفية للصناعات الكيماوية
٣٩	٠٥ الطاقات غير المستغلة
٤٨	٠٦ درجة الالتزام بمواصفات الجودة والمعايير البيئية
	الفصل الثالث : تقييم اتجاهات الطلب العالمى وهيكل الصادرات الكيماوية
٥٨	مقدمة :
٥٨	٠١ المصدرون والمستوردون الرئيسيون فى الأسواق العالمية
٥٩	٠٢ المنتجات الصاعدة والآفلة فى الطلب العالمى
٦٨	٠٣ الأداء التصديري والميزان التجارى لمنتجات الصناعات الكيماوية
٦٩	٠٤ نوعية تصنيف المنتجات التصديرية (H.S) للصناعات الكيماوية
٧٤	٠٥ الأسواق التصديرية للمنتجات الكيماوية

٧٧

٠٦ . تطور الواردات للصناعات الكيماوية

٨٥

٠٧ . الأسواق الاستيرادية للمنتجات الكيماوية

الفصل الرابع : قياس الأوضاع التنافسية المقارنة للصناعات الكيماوية الم

٨٨

٠١ . منظور الميزة النسبية

٩٥

٠٢ . منظور معدل النمو فى الانتاجية والقيمة المضافة

١٠٣

٠٣ . كثافة عنصر العمل (قياس تكلفة وحدة العمل)

١٠٦

٠٤ . العلاقة بين معدل الاجر و انتاجية العامل كمؤشر للتنافسية السوقية

١١٢

٠٥ . قياس انتاجية مستلزمات الانتاج كمؤشر للتنافسية الهيكلية

الفصل الخامس : دراسة ميدانية على عينة من الصناعات الكيماوية

١١٧

٠١ . منهجية حساب عينة الدراسة الميدانية للصناعات الكيماوية

بالتركيز على (البلاستيك - الأسمدة) .

١١٨

٠٢ . توصيف الدراسة الميدانية وأهم النتائج

- أهم النتائج والتوصيات :

١٢٨

* ملخص وأهم النتائج والتوصيات

- قائمة المراجع :

١٤١

* باللغة العربية

١٤٢

* باللغة الانجليزية

١٤٤

- الملاحق

بعض القضايا المتصلة بالصادرات دراسة حالة الصناعات الكيماوية

مقدمة

ان أحد المحددات لمستقبل التوسع في الصادرات واستقرار حصتها في الأسواق العالمية وكذلك إيراداتها من النقد الأجنبي هو نطاق المنتجات التي تملك مصر قدرة تنافسية وانسيابية في تصديرها، وذلك لأن زيادة درجة التنوع في الصادرات تعنى منح مزيد من الفرص لعدد اكبر من السلع للدخول الى الأسواق مما يعزز من تنمية الأنشطة التصديرية واستيعاب المزيد من العمالة وتحسين نوعية وجودة الوظائف .

وفي إطار السياق السابق بعد تعزيز القدرة التنافسية للصناعات التحويلية احد التحديات التي تواجه مصر في ظل بيئة تنافسية عالمية تركز على المعرفة والتكنولوجيا وتراكم رأس المال البشرى ورفع معدلات نمو الإنتاجية .

وترجع أهمية اختيار صادرات الصناعات الكيماوية كإحدى الصناعات التحويلية لدراسة قدراتها التنافسية وأفاقها المستقبلية في التصدير الى عدة اعتبارات :-

تعتبر الصناعات الكيماوية من الصناعات التحويلية الهامة في البنية الحالية للصناعة التحويلية المصرية حيث تشكل مساهمة قطاع البتر وكيماويات والكيماويات (¹) ما نسبته ١٢% من إجمالي الإنتاج الصناعي، ٣% من الناتج المحلي (GDP) ، ٧,٦% من إجمالي الصادرات السلعية. ذلك إلى جانب توافر المدخلات المحلية الأساسية سواء البترول الخام أو الغاز الطبيعي أو الكهرباء أو المدخلات الزراعية ، هذا بالإضافة إلى الخبرة التاريخية الكبيرة لمصر في إنشاء هذه الصناعات منذ الأربعينات ، إلى جانب ما تتمتع به من روابط خلفية وأمامية قوية بينها وبين الصناعات الأخرى . وتتميز الصناعات الكيماوية بكبر أحجام منشآتها وباقتصاديات حجم واضحة وعلى المستوى العالمي تمثل المنتجات

¹) وفقا لاحصاءات التقرير الاقتصاد العربى الموحد ، ٢٠٠٤ ، تصل حصة صناعة الكيماويات والمنتجات النفطية والبلاستيك والفحم والمطاط الى ٢٥% في عام ٢٠٠٣ وذلك من اجمالي القيمة المضافة للصناعة التحويلية في مصر وذلك مقارنة بخصص على الترتيب وقدرها ١٨% ، ١٤% ، ٢١% ، ٢٢% للصناعات الغذائية والمشروبات ، المنسوجات والملابس والصناعات الحديدية ، صناعات المعدات واليات النقل ، الصناعات الأخرى .

الكيمائية ما نسبته ١٠% من إجمالي التجارة السلعية العالمية، ١٣% من إجمالي الصادرات العالمية الصناعية.

هذا الى جانب تغير نمط التخصص العالمي في الصناعات الكيمائية وانتقالها الى الدول النامية وخاصة الدول العربية البترولية والدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية . وتتمتع الصناعات الكيمائية بخصائص معينة بحيث تضم تشكيلة كبيرة من المنتجات الكيمائية تبدأ من البتروكيمائيات وهي تنتج بمواصفات نمطية وبأحجام كبيرة ثم الكيمائيات النقية والمنتجات الصيدلانية والتي تتمتع منتجاتها بقيمة مضافة عالية وبأحجام صغيرة ومواصفات محددة وهناك ايضا الكيمائيات الصناعية المتعددة مثل الأسمدة والمبيدات ومستحضرات التجميل الخ .

وتعد الصناعات الكيمائية من الصناعات كثيفة رأس المال وتتطلب كثافة نسبية في أعمال البحث والتطوير . من ناحية أخرى تعد هذه الصناعات من أكثر الصناعات الملوثة للبيئة .

وتهدف الدراسة الحالية الى الوقوف علي الوضع الحالي لمجمل قطاع الصناعات الكيمائية بهدف استكشاف المجموعات الكيمائية التي تتمتع فيها مصر بمزايا تنافسية وكذلك التعرف علي المنافسين المحتملين لمصر في إطار هذه الصناعات فضلا عن فرص تنويع المنتجات التصديرية فيها لتحسين النفاذ الى الأسواق العالمية خلال العقد القادم .

وفي سبيل الوصول الى هذه الأهداف تركز الدراسة الحالية علي منهجية استقرائية وتحليل مقارن مدعوم بدراسة ميدانية يتم إجراؤها علي عينة ممثلة للصناعات الكيمائية للتعرف علي وضع بعض هذه الصناعات من حيث المعوقات والقدرات التصديرية وتكلفة فرصة العمل والإنتاج علي البحث والتطوير وفرص جذب الاستثمارات المباشرة الى فروع الصناعة وموقف الاشتراك في الأيزو وتطبيق المواصفات العالمية للجودة والمعايير البيئية، ولذلك تتحدد الفصول الرئيسية للدراسة علي النحو التالي :

الفصل الأول : الأداء التصديري الحالى للصناعات التحويلية

- هيكل صادرات الصناعات التحويلية
- الأداء التصديري لقطاع الصناعات التحويلية
- العوامل المحددة لنمو الصادرات الصناعية التحويلية
- درجة تنوع منتجات الصناعات التحويلية
- درجة التركيز والتنوع فى الصادرات

الفصل الثانى : اقتصاديات الصناعات الكيماوية

- أهم خصائص وملامح قطاع الصناعات الكيماوية
- الأوضاع الحالية للصناعات الكيماوية
- معدلات الحماية للصناعات الكيماوية المصرية
- الروابط الأمامية والخلفية للصناعات الكيماوية
- الطاقات غير المستغلة
- درجة الالتزام ومواصفات الجودة والمعايير البيئية

الفصل الثالث : تقييم اتجاهات الطلب العالمى وهيكل الصادرات الكيماوية

- المصدرون والمستوردون الرئيسيون فى الأسواق العالمية
- المنتجات الصاعدة والأفلة فى الطلب العالمى
- الاداء التصديري والميزان التجارى لمنتجات الصناعات الكيماوية
- نوعية المنتجات التصديرية للصناعات الكيماوية
- الأسواق التصديرية للمنتجات الكيماوية
- تطور الواردات للصناعات الكيماوية
- الأسواق الاستيرادية للمنتجات الكيماوية

الفصل الرابع : قياس الأوضاع التنافسية المقارنة للصناعات الكيماوية المصرية

- منظور الميزة النسبية
- منظور معدل النمو فى الانتاجية والقيمة المضافة
- كثافة عنصر العمل (قياس تكلفة وحدة العمل)

- العلاقة بين معدل الاجر ونتاجية العامل كمؤشر للتنافسية السوقية
- قياس انتاجية مستلزمات الانتاج كمؤشر للتنافسية الهيكلية

الفصل الخامس : دراسة ميدانية على عينة من الصناعات الكيماوية

- منهجية حساب عينة الدراسة الميدانية للصناعات الكيماوية بالتركيز على (البلاستيك - الأسمدة) .
- توصيف الدراسة الميدانية واهم النتائج

- الملخص

- أهم النتائج والتوصيات

- الملاحق

ويتكون الفريق المشارك في البحث من :

- أ.د. فادية عبد السلام الباحث الرئيسي
- أ.د. اجلال راتب العقيلي
- أ.د. مصطفى أحمد مصطفى
- أ.د. سلوى محمد مرسى
- د. نجلاء علام
- أ. عبد السلام محمد
- أ. مريم رؤوف فرح
- أ. فاطمة خميس الحملاوى
- أ. عمرو صابر الجارحى
- أ. احمد عبد الباقي
- أ. أحمد رشاد الشربيني

من خارج المعهد :

- د. نيفين حسين
- خالد السعيد صالح
- م. مصطفى والى (مستشار الدراسة)

الفصل الأول

الأداء التصديري للصناعات التحويلية

الفصل الأول

الأداء التصديري للصناعات التحويلية

ملهيندا

إن أحد المحددات لمستقبل التوسع في الصادرات المصرية واستقرار حصتها في الأسواق العالمية وكذلك إيراداتها من النقد الأجنبي هو نطاق المنتجات التي تمتلك مصر قدرة تنافسية في تصديرها ، ذلك أن زيادة درجة التنوع في الصادرات يعنى منح مزيد من الفرص لعدد اكبر من السلع للدخول إلى الأسواق مما يعزز من تنمية الأنشطة التصديرية واستيعاب المزيد من العمالة . هذا ويلاحظ أن الرقم القياسى لاجمالي قيمة الصادرات السلعية قد تذبذب بين الارتفاع والانخفاض خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٥) ليبلغ أقصى قيمة له وهى ٢١٤ نقطة عام ٢٠٠٤ مقارنة بسنة الأساس ١٩٩٩ ، ولينخفض إلى ١٠٤ نقطة فى نهاية هذه الفترة عام ٢٠٠٥ ، وهو ما يوضحه جدول رقم (١) ، ومن ثم نجد أن معدل نمو الصادرات يشهد بدوره تفاوتاً واضحاً ليصل إلى أعلى معدل له ٣١,١% عام ٢٠٠٣ مقابل معدل نمو سالب بلغ -٥١,٠% عام ٢٠٠٥ .

جدول رقم (١)

تطور الرقم القياسى ومعدل النمو السنوى للصادرات السلعية لمصر خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠٠٥)

١٠٠ = ١٩٩٩

السنة	البيان	اجمالي قيمة الصادرات السلعية (مليون دولار)	الرقم القياسى للصادرات	معدل النمو السنوى (%)
١٩٩٩		٣٥٨٢	١٠٠	-
٢٠٠٠		٤٦٩٦	١٣١,٢	٣١,٢
٢٠٠١		٤١٢٣	١١٥,٨	-١٢,٥
٢٠٠٢		٤٦٨٩	١٣٠,٩	١٣,٧
٢٠٠٣		٦١٤٧	١٧٢,٨	٣١,١
٢٠٠٤		٧٦٥٠	٢١٤,٠	٢٤,٤
(يناير - مايو) ٢٠٠٥		٣٧٣٥	١٧٢,٠	-٥١,٠

المصدر :

وزارة التجارة الخارجية والصناعة ، الصادرات بحسب المجموعات والفصول السلعية ، بيان سنوى ، نقلًا عن :

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، تقرير التجارة الخارجية المجمع ، مجلد (٤) ، العدد (١٣) ، وزارة التجارة الخارجية والصناعة ، ج.م.ع ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٥ .

وفى إطار السياق السابق يعد تعزيز القدرة التنافسية للصناعات التحويلية أحد التحديات التي تواجه مصر في ظل بيئة تنافسية عالمية تركز على المعرفة والتكنولوجيا وتراكم رأس المال البشرى ورفع معدلات نمو الإنتاجية ، حيث يمثل قطاع الصناعات التحويلية احد القطاعات الهامة في الاقتصاد المصري ، ويرجع ذلك إلى ما يتميز به هذا القطاع من قدرة علي احداث تغيير جذرى فى بنيان وهيكل الاقتصاد ، وإيجاد هيكل مستقل يتميز بقطاع صناعى قادر علي إنتاج مختلف السلع الإنتاجية والاستهلاكية بالإضافة إلى تأثيراته الممتدة لكافة قطاعات الاقتصاد القومى .

كما يعمل هذا القطاع علي تنويع هيكل الاقتصاد ورفع مستوى الإنتاجية التى بدورها تعمل علي رفع مستوى دخل الافراد .

بالإضافة الى ذلك يعمل التصنيع علي تنويع هيكل الصادرات ، وهذا بدوره يؤدي الى زيادة قدرة الدولة علي المنافسة فى الاسواق العالمية ، ومن ثم سوف نتناول تباعا ما يلى هيكل صادرات الصناعات التحويلية ، والأداء التصديرى لقطاع الصناعات التحويلية ، والعوامل المحددة لنمو هذه الصادرات ، درجة تنوع منتجات الصناعات التحويلية ثم أخيرا درجة التنوع والتركز فى هذه الصادرات .

٠ ١ هيكل صادرات الصناعات التحويلية

يوضح جدول رقم (١) التالى تطور هيكل صادرات الصناعات التحويلية فى مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ ، ومنه يتضح ما يلى :-

جدول رقم (١)

تطور هيكل صادرات الصناعات التحويلية لمصر

خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٠

(%)

السنة	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥ (*)
الصناعات الغذائية والتبغ والمشروبات	٢.٣	٣.٩	٣.٤	٤.١	٤.٣	٦.٠
صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة	٣٨.٠	٤٢.٥	٣٧.٧	٣٩.٠	٣٦.٨	٢٦.٩
صناعة الورق والكيماويات والمنتجات الكيماوية والراتنجات واللدائن .	٢٨.٦	٢٥.٣	١٨.٢	٢٢.٧	١٧.٦	٢١.١
الصناعات المعدنية الأساسية	١٢.٥	١٨.٢	١٨.٩	٢٢.٣	٢٧.٥	٣٥.٤
الصناعات التعدينية غير المعدنية	١٦	٦.٣	١٨.٢	٩.٠	٩.٤	٥.٦
صناعة المعدات المهنية والعلمية	٠.٠٨	٠.١	٠.٠٩	٠.٠٨	٠.٠٧	٠.٠٨
صناعة الأجهزة والآلات والمعدات الكهربائية ومعدات النقل	٢.٠	٣.٠	٣.١	٢.٤	٣.٧	٤.٤
صناعة الخشب والمنتجات الخشبية	٠.٢	٠.٣	٠.١	٠.١	٠.٢	٠.٢

المصدر : تم حساب هذا الجدول بالإعتماد علي بيانات الجدول رقم (١) بالملحق .

(*) تشير للفترة من يناير - مايو ٢٠٠٥ .

- بالنسبة لصناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة : انخفض مساهمة صادراتها لإجمالي صادرات الصناعات التحويلية من حوالى ٣٨% عام ٢٠٠٠ إلى حوالى ٢٦,٩% عام ٢٠٠٥ .

- بالنسبة لصناعة الورق والكيماويات والمنتجات الكيماوية : انخفض أيضا مساهمة صادراتها لإجمالي الصادرات التحويلية خلال الفترة المذكورة من حوالى ٢٨,٦% فى بداية الفترة إلى حوالى ٢١,١% عام ٢٠٠٥ .

- أما بالنسبة للصناعات التعدينية غير المعدنية : فقد اتجهت مساهمة صادراتها نحو الإنخفاض، حيث انخفضت نسبة صادراتها لإجمالي الصادرات الصناعية التحويلية من حوالي ١٦% عام ٢٠٠٠ إلى ٥,٦% عام ٢٠٠٥ .
- وبالنسبة للصناعات المعدنية ومنتجاتها : فقد ارتفعت نسبة صادراتها لإجمالي الصادرات من ١٢,٥% عام ٢٠٠٠ إلى ٣٥,٤% عام ٢٠٠٥ .
- بالنسبة للصناعات الغذائية والتبغ والمشروبات : تطورت مساهمة صادراتها خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ في اتجاه تصاعدي حيث ارتفع نصيبها النسبي من إجمالي صادرات الصناعات التحويلية من ٢,٣% عام ٢٠٠٠ إلى حوالي ٦% عام ٢٠٠٥ .
- وبالنسبة لصناعة الأجهزة والآلات والمعدات الكهربائية : فقد ارتفعت نسبة صادراتها أيضا لإجمالي صادرات الصناعات التحويلية من حوالي ٢% عام ٢٠٠٠ إلى ٤,٤% عام ٢٠٠٥ .
- وبالنسبة لصناعة الخشب والمنتجات الخشبية : فقد تراوحت نسبة صادراتها لإجمالي صادرات الصناعات التحويلية حول ٠,٢% خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ .
- أما بالنسبة لصناعة المعدات المهنية والعلمية : فلم تحقق صادراتها أية تحسن ملموس خلال الفترة المذكورة .

ومما سبق يتضح أن أعلى نسبة تطور ملموس في هيكل صادرات الصناعات التحويلية لمصر خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ كانت من نصيب قطاع صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ، يليها قطاع صناعة الورق والكيماويات والمنتجات الكيماوية ، ثم قطاع الصناعات المعدنية الأساسية .

٠٢ الأداء التصديري لقطاع الصناعات التحويلية

لقد ساهم قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ٤٠,٧% في إجمالي الصادرات المصرية خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٠ وكذلك بحوالي ٣٠,٥% في عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ أي بمعدل انخفاض ١٠% تقريبا عن عام ١٩٩٥ . وتعتبر هذه المساهمة متواضعة مقارنة بمتوسط

نسبة مساهمة هذا القطاع في الصادرات الاجمالية على مستوى العالم حيث بلغت هذه النسبة حوالى ٧٤,١ و ٧٤,٣% على التوالي في الأعوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ومقارنة بالهند حيث بلغت هذه النسبة ٧١,٤ و ٧١,١% لنفس الأعوام . أما بالمقارنة بإسرائيل فقد بلغت هذه النسبة ٨٩,١ و ٩٣,٠% لنفس الأعوام (١) .

ومما سبق نجد أن مساهمة صادرات قطاع الصناعات التحويلية الى اجمالى الصادرات المصرية مساهمة ضعيفة .

وأما بالنسبة لوردات هذا القطاع الى اجمالى الواردات المصرية فقد بلغ حوالى ٨٢,٨% خلال نفس الفترة وهى نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة صادرات هذا القطاع ، ومن ثم نجد ان مؤشرات أداء التجارة الخارجية لقطاع الصناعات التحويلية تعكس ضعفا فى هذا الأداء ، وهو ما يوضحه جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

بعض مؤشرات الأداء التصديري لقطاع الصناعات التحويلية خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٠

البيان	صادرات الصناعات التحويلية (مليون دولار)	واردات الصناعات التحويلية (مليون دولار)	معدل النمو السنوي لصادرات الصناعات التحويلية (%)	نسبة تغطية الصادرات / الواردات (%)	نسبة صادرات الصناعات التحويلية / اجمالى الصادرات السلعية (%)
٢٠٠٠	٢٤٦٨	٩١٤٦	٤٨,٤	٢٦,٩	٥٢,٥
٢٠٠١	١٧١٠	٨٤٣١	-٣٠,٧	٢٠,٣	٤١,٤
٢٠٠٢	٢١٢٠	٧٧٧١	٢٤	٢٧,٢	٤٥,٢
٢٠٠٣	٢٣١٧	٦٤٧٥	٩,٣	٣٥,٧	٣٧,٦
٢٠٠٤	٢٧٢٦	٧٦٨٢	١٧,٦	٣٥,٤	٣٥,٥
٢٠٠٥ (٢)	١٢٤٥	٤٣٧٧	-٥٤,٣	٢٨,٤	٣٣,٣

المصدر : تم حساب هذا الجدول بالاعتماد على بيانات نفس مصدر الجدول رقم (١) .
 (*) تشير لبيانات يناير - مايو ٢٠٠٥ .

(١) World Trade Organization (WTO) , International Trade Statistics, " Exports of manufactures of selected economies , 1990-03, " 2004 , pp. 121,122

- فبالنسبة لمعدل النمو السنوي لصادرات الصناعات التحويلية نجد انه انخفض من حوالى ٤٨,٤% عام ٢٠٠٠ إلى حوالى ٩,٣% عام ٢٠٠٣ ، ثم ارتفع إلى ١٧,٦% عام ٢٠٠٤ ، ثم عاود الإنخفاض بصورة كبيرة عام ٢٠٠٥ ليصبح سالباً (-٥٤,٣%) .
- وبالنسبة لنسبة تغطية الصادرات لهذا القطاع للواردات الخاصة به فقد انخفضت من ٢٦,٩% عام ٢٠٠٠ إلى حوالى ٢٠,٣% عام ٢٠٠١ وارتفعت الى حوالى ٣٥% عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ ، وهذا نتيجة لانخفاض الواردات هذين العامين . ومما سبق يتضح أن نسبة تغطية الصادرات لهذا القطاع للواردات الخاصة به ضعيفة ، نظراً لضعف العلاقات بينه وبين قطاعات الاقتصاد القومى الأخرى ، ولارتفاع نسبة المستلزمات المستوردة .

٠٣ العوامل المحددة لنمو الصادرات الصناعية التحويلية

- إن أداء التجارة للدول والصناعات يتحدد بالعديد من العوامل مثل : تكلفة العوامل ، الموارد الطبيعية والقدرات التكنولوجية . ويكتسب عنصر التكنولوجيا أهمية متزايدة ، وذلك لان استخدام التكنولوجيات الحديثة ذات أهمية كبيرة لتحسين تنافسية المشروعات وذلك عن طريق رفع الإنتاجية ، تحسين الجودة ، تحقيق مزيد من المرونة .
- وتعتبر القدرات التكنولوجية من العوامل الرئيسية المحددة لنمو الصادرات للصناعات التحويلية ، حيث تؤثر على تنافسية الدول النامية الأقل نمواً فى مجال الصادرات الصناعية .

هذا وقد تتصف الصناعات منخفضة التكنولوجيا بأن العامل التكنولوجى أقل أهمية فى تفسير التجارة الدولية (مثل السلع كثيفة الموارد الطبيعية : السلع الغذائية ، الأحجار والزجاج ، البترول) وكذلك السلع التقليدية مثل المنسوجات . أما الصناعات عالية التكنولوجيا (والتي تصل فيها نسبة البحث والتطوير / المبيعات أكثر من ٨%) هى صناعات حربية .

وقد توصلت الدراسات الى أن ألمانيا والسويد وهولندا تتميز بأن صناعاتها التحويلية تتنافس فى الأسواق على أساس الميزة التكنولوجية .

هذا وقد تم تقسيم الصناعات المصرية الى صناعة عالية التكنولوجيا وأخرى منخفضة التكنولوجيا ، حيث تصل مساهمة الصناعات عالية التقنية الى نسبة ٣٠,٧% من اجمالي صافى القيمة المضافة لقطاع الصناعة التحويلية فى مصر عام ١٩٨٧/٨٦ وفى الوقت نفسه تصل نسبة الصادرات ذات المحتوى التكنولوجى الى ٣٠% من اجمالي الصادرات الصناعية عام ١٩٩٠/٨٩ ، وتمثل صادرات المنتجات المعدنية الأساسية ما نسبته ٧١% من اجمالي الصادرات ذات المستوى التكنولوجى العالى (١) .

أما بالنسبة لصادرات مصر الصناعية فقد بلغت حوالى ٣٥% من اجمالي الصادرات المصرية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٥ (تشكل الصادرات التكنولوجيا منها ١%) أنظر جدول رقم (٢) بالملحق ، بينما بلغت الصادرات الصناعية للأردن حوالى ٦٨% من اجمالي صادراتها (تشكل الصادرات التكنولوجيا منها حوالى ٣% خلال نفس الفترة) ولإسرائيل حوالى ٩٣% من اجمالي صادراتها (٣١,٦ مليار دولار) (تشكل الصادرات التكنولوجية منها حوالى ٢٠% خلال نفس الفترة أيضا) (٢) .

هذا ويلاحظ ضرورة الاهتمام بتطوير الصناعات عالية التقنية فى مصر وزيادة الاتفاق على منتج البحث والتطوير فيها بحيث تزيد مساهمتها فى اجمالي القيمة المضافة للصناعة التحويلية بما يسهم فى دفع الصناعات منخفضة التكنولوجيا والتي تمثل القاعدة العريضة للإنتاج الصناعى المصرى نحو تخفيض التكاليف .

• ومن العوامل المحددة لنمو صادرات الصناعات التحويلية ارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج (المواد الخام والمستلزمات الوسيطة) : هذا وقد ساهمت الصناعات التحويلية بحوالى ٧,٧% فقط من اجمالي القيمة المضافة عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، وبذلك تعتبر نسبة مساهمة الصناعات التحويلية منخفضة فى ضوء أهمية هذا القطاع ، ويرجع ذلك الى ارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج (المواد الخام والمستلزمات الوسيطة) فى هذا القطاع على نحو يضعف من قدرته على الإضافة المباشرة للدخل القومى .

(١) أنظر : فادية عبد السلام (٥٥) ، "التنافسية الدولية : دراسة على مستوى قطاع الصناعة التحويلية المصرية" ، معهد التخطيط القومى ، ورقة عمل رقم (٩٩) ، القاهرة ، مارس ٢٠٠٠ .

(٢) - World Trade Organization (WTO), International Trade Statistics, "Exports of manufactures of Selected economies, 1990-03", 2004 .

- World Bank , World Development Indicators , 2005 , P. 263 .

هذا ويلاحظ بالنسبة لقطاع الأعمال العام فى قطاع الصناعات التحويلية ارتفاع قيمة مستلزمات الإنتاج لدرجة أدت إلى التأثير السلبى على القيمة المضافة فى هذا القطاع (-٥١,٤% عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣) (١) .

* أيضا من العوامل المحددة لنمو صادرات الصناعات التحويلية مستلزمات الإنتاج (من المواد الأولية المستوردة) : ذلك بأن بعض أنشطة هذا القطاع استحوذت على أكثر من ٤٠% من إجمالى المواد الأولية المستوردة من الخارج فى هذا القطاع (مثل صناعة وسائل النقل ، صناعة الأجهزة والمعدات الكهربائية والصناعات الغذائية الأخرى) ، وهناك أنشطة أخرى حصلت على أكثر من ٣٠% وأقل من ٤٠% من المواد الأولية المستوردة (مثل صناعة التبغ والخشب) ، بينما حصلت بعض الأنشطة الصناعية الأخرى على نسب منخفضة من المواد الأولية المستوردة من الخارج (مثل صناعة الأثاث والورق والخزف والصينى والمعادن غير الحديدية الأساسية) . وجدير بالذكر أن اضافة السلع الرأسمالية المستوردة الى نصيب الصناعات من المواد الأولية المستوردة يؤدي الى ارتفاع نسب اعتماد أنشطة الصناعات التحويلية على الخارج ، الأمر الذى يجعلها شديدة الحساسية لأى ارتفاع فى أسعار هذه الواردات (التضخم المستورد) ، وأيضا أى ارتفاع فى أسعار الصرف ، مما قد يؤدي الى تدهور بعض هذه الصناعات إذا لم تستطع رفع أسعارها فى السوق المحلى لتعكس ارتفاع تكاليفها، وضعف قدرتها فى السوق العالمى إذا كانت سلعة تصديرية .

٤ . درجة تنوع منتجات الصناعات التحويلية

يمكن ان يفسر مستوى تنوع (٢) هيكل الصادرات المصرية من الصناعات التحويلية فى ضوء مؤشر التنوع لمنتجات الصناعات التحويلية الذى أعدته الاونكتاد بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية UNCTAD-WTO

(١) أنظر :

- الجهاز المركزى للتعبة العامة والاحياء ، مؤشرات النتائج النهائية للتعداد الاقتصادى الثالث من ٢٠٠٢/٣/١٥ إلى ٢٠٠٢/١٢/٣١ ، القاهرة ، ج.م.ع ، أغسطس ٢٠٠٣ .
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، "تحليل تنافسية الصناعات التحويلية فى تحقيق الأهداف التنموية" ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، رئاسة مجلس الوزراء ، القاهرة ، ابريل ٢٠٠٣ ، ص ص ٢٣-٣٥ .

(٢) Product Diversification Index of manufacturing products .